

قائد الثورة الاسلامية المعظم يستقبل المسؤولين وضيوف مؤتمر الوحدة الاسلامية وسفراء الدول الاسلامية - 17 /Dec/ 2016

أكد قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم (السبت: 2016/12/17) رؤساء السلطات الثلاث وكبار المسؤولين وسفراء الدول الاسلامية والضيوف المشاركون في مؤتمر الوحدة الاسلامية الدولي الثلاثين وحشدًا من مختلف أبناء الشعب بمناسبة الذكرى العطرة لمولد النبي الاعظم (ص) والإمام جعفر الصادق (ع): هنالك اليوم في المنطقة إرادتان متناقضتان : "ارادة الوحدة" و"ارادة التفرقة" وفي مثل هذه الوضاع الحساسة فإن "التمسك بالقرآن وتعاليم النبي الاعظم (ص)" كدواء ملهم للوحدة هو سبيل الحل لمحن العالم الاسلامي.

وهناً سماحته بميلاد خاتم الانبياء محمد بن عبد الله (ص) والامام جعفر الصادق (ع) واضاف: إن أهمية الوجود المقدس للنبي الاعظم (ص) بلغ حدا بحيث ان الخالق الكريم منّ على البشرية بمنحهم هذه النعمة منقطعة النظير.

واشار سماحة آية الله الخامنئي الى التعبير القرآني وهو "رحمة للعالمين"، واعتبر تعاليم النبي الاعظم (ص) سببلا لإنقاذ البشرية كلها واضاف: ان اداء البشرية واصحاب القوة والمال يعارضون هذه التعاليم الملهمة للسعادة ولهذا السبب فقد أمر الباري تعالى النبي (ص) بالامتناع عن مساومة الكفار والمنافقين والعمل على الجهاد ضد هم والتعامل بغلظة معهم.

وتتابع سماحته في تبيين هذا الجانب من كلمته: ان الجهاد ضد اداء الاسلام والبشرية يكون بما يتاسب مع الظروف بطبيعة الحال، فتارة يكون الجهاد عسكريا وتارة اخرى سياسيا وفي ظروف اخرى ثقافيا او حتى علميا، وينبغي على الشعوب الاسلامية خاصة الدعاة والشباب العمل بالتعاليم الإلهية الملهمة للحياة التي جاء بها النبي الاعظم (ص)، من خلال المزيد من دراستها ومعرفتها.

ونوه قائد الثورة الاسلامية المعظم الى المحاولات المستمرة للاستكبار والاستعمار لاثارة التفرقة واضعاف المسلمين واضاف: ان العالم الاسلامي يعني اليوم من الكثير من المشاكل والمصائب وان السبيل لحلها يكمن في "الوحدة والتلاحم والتعاون وتجاوز الخلافات المذهبية والفكرية، في ظل المشتركات الاسلامية الكثيرة".

واكد سماحة آية الله الخامنئي: في حال توحد الشعوب والحكومات الاسلامية، سيفقد الاميركيون والصهاينة قدرة فرض مطالبهم على المسلمين وسيتم إحباط مؤامرة نسيان فلسطين.

واعتبر سماحته المذابح التي يتعرض لها المسلمين من ميانمار في شرق آسيا الى نيجيريا في غرب افريقيا والنزاعات بين المسلمين في منطقة غرب آسيا المهمة جدا، بأنها من تداعيات مؤامرات المستكباريين المثيرة للتفرقة واضاف: في مثل هذه الوضاع، ينهمك "الشيعة البريطانية" و"السنة الاميركية" كشفرتني مقص واحد باثاره الحروب والتناحر والخلاف.

واشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى المواجهة بين "ارادة التفرقة الشيطانية" و"ارادة الوحدة المانحة للعزّة" وقال: إن سياسة البريطانيين القديمة المبنية على قاعدة "فرق تسد" مدرجة بصورة جدية في جدول اعمال اعداء الاسلام.

واكد سماحته بأن بريطانيا ومنذ قرنين من الزمن كانت على الدوام مصدر شر وبلاء لشعوب المنطقة واضاف: خلال الايام الاخيرة وصف البريطانيون بمنتهى الوقاحة ايران المظلومة والعزيز بأنها تشكل تهديداً للمنطقة، إلا أن الجميع يدرك بأنه خلافاً لهذه الاتهامات كان البريطانيون هم أنفسهم على الدوام مصدر وأساس التهديد والفساد والخطر والبلاء.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي تصاعد انشطة المستكبارين المناهضة للإسلام بعد انتصار الثورة الاسلامية بأنه يعود لخوفهم من إرساء وديمومه نظام إسلامي قوي ومتقدم وامثلة وآيات: ان الاعداء حتى لو إدعوا المرونة وكان لهم مظهر أنيق، فهم في الباطن متوجهون وعنفون بكل معنى الكلمة، وينبغي على الشعب أن تتهيأ لمواجهة هؤلاء الأعداء عديمي الأخلاق والدين والإنصاف.

واعتبر سماحته "الوحدة" اهم عنصر يحتاجه العالم الاسلامي وأضاف: يتوجب على كافة الفرق الاسلامية سواء الشيعة او السنة الحذر من إثارة الخلاف وان يجعل وجود النبي الراحل (ص) والقرآن المجيد والكعبة المشرفة محور الوحدة والتضامن.

ودعا قائد الثورة الإسلامية المعظم، الشعوب والحكومات لليقظة أمام ممارسات السلطويين الشرير، وأضاف متسائلاً : لماذا تقبل الدول ذات المظاهر الإسلامية كلام الاعداء حول التهديدات والعداوات داخل العالم الإسلامي وتتبع سياساتهم بصراحة؟.

وفي ختام كلمته خاطب قائد الثورة الإسلامية المعظم، الشعب الإيراني العزيز والمتحسن قائلاً: ان "مواصلة طريق الإمام والثورة المفعتم بالفخر" و"الصمود امام الاعداء" و"الدفاع بلا محاباة عن الحق والحقيقة" ستجلب بالتأكيد العزة والسعادة في الدنيا والآخرة.

وقبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحدث في هذا اللقاء السيد حسن روحاني رئيس الجمهورية معتبراً المولد النبوى الشريف يوم كمال الفضائل الأخلاقية والاعتدال مضيفاً ان مولد اليوم جاء بالسلام والعزّة والعظمة والحرية للعالم اجمع. واكد ان النبي الاعظم (ص) فتح مسار الهداية والسعادة العامة للناس.

واعتبر رئيس الجمهورية الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة والعالم الإسلامي بأنها مقلقة للغاية وقال: ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقفت وستقف دائماً إلى جانب الشعوب المظلومة في مواجهة الإرهاب.

ورأى ان الازمات الحالية واي ازمة جديدة تعصف بالمنطقة تعد مؤامرة تستهدف وحدة وعظمت المسلمين وقال: ان ما يهمنا في اطار عزة وحكمة ومصلحة العالم الإسلامي هو خفض التهديدات وزيادة الفرص والطاقات وبامكاننا معالجة المشاكل من خلال الوقوف بجانب بعضنا البعض وان نصل الى موقع نظرنا فيه قدرة الإسلام في ظل السيرة النبوية للعالم وهذا اليوم لن يكون بعيداً.

وقال رئيس الجمهورية: ان ما يثير الاستغراب هو ان اعداء الاسلام كانوا بالأمس يسيئون للنبي الراكم (ص) ويؤذون اتباعه، لكن وللاسف نرى اليوم جمعاً يزعمون أنهم اتباع النبي (ص) لكنهم دنسوا المجتمع بالارهاب والعنف ويقدمون زيفاً وكذباً النبي ودين الرحمة بأنهما نبي ودين العنف.

واعرب الرئيس روحاني عن استغرابه لان بعض الدول الاسلامية حزينة لنجاح الشعب والحكومة في مكافحة الارهاب وكانهم قلقون ايضاً من انتصار الشعب والجيش العراقي والسوري على الارهابيين القتلة.

واضاف: يبدو ان تحرير اهالي حلب لم يُفرح بعض الدول الاسلامية بل احزنهم هذا! متسائلاً: هل ان النبي الراكم (ص) دعانا الى سلوك مثل هذا المسلك؟ وأليس طريق وسيرة النبي (ص) هي مكافحة الظلم والعدوان؟

واكد ان نشر الامن والرخاء في المجتمع الاسلامي هو فخر للجمهورية الاسلامية الايرانية وقال: اننا نشهد اليوم ان بعض الدول الاسلامية قلقة تجاه مصير الارهابيين بدلاً من ان تفكر بالشعب السوري المظلوم وجرحي حلب.

وفي ختام هذا اللقاء تحدث عدد من ضيوف مؤتمر الوحدة الاسلامية عن قرب مع قائد الثورة الاسلامية معظم.